Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملابس تخفي عنه كل ذلك. . ولهذا فهو ينزع الملابس ويجعل أنفه أقرب إلى اللوحة.

وآخر كلمات رمبرانت: تمنيت أن أعرف طعم الحرية. رأيتها لمستها ولكني لم أذقها. . ولن يتسع عمري لذلك!

ولم يتسع عمره. فقد مات قبل أن يكمل عبارة أخرى تقول: لو نمت الليل عشرين ساعة وصحوت فسوف. . .

«لا أعتقد أنني إنسان محترم. ولو كنت محترماً لقلت لهذه السيدة: أنت أيضاً لا تستحقين الاحترام، فأنت كاذبة، وأنت تجدين متعة في عذاب الآخرين، وتجدين متعة أكبر في احتقارك لي. ثم أنني فعلاً أستحق هذا الاحتقار لأنني رضيت به. بل إنني سجلته على اللوحات. ورضيت أن أجلس أمامك ساعات لكي أعتقل بفرشاتي ابتسامة لك فيها الكثير من التعالي والنفاق. . أنت مجرمة يا سيدتي وأنا ضحيتك الذليلة. . إخلعي حذاءك واضربيني به ألف مرة على أنفي. . أرجوك. . ».

ذلك هو الفنان الإسباني جويا (١٧٤٦ ـ ١٨٢٨). وهو يمثل طرازاً من الفنانين يجدون اللذة في العذاب، والاحترام في احتقار المرأة لهم، والكرامة في الهوان، والمكان الطبيعي لرؤوسهم هو تحت أحذية المرأة الأرستقراطية التي تطلب إليه أن يكون خادمها عبداً ذليلاً لأهوائها ونزواتها. .

وقد أحبته دوقة ألبا. . ولم تصارحه بذلك. . وطلبت إليه أن